صفة الصفوة

جالسة منكسة تنكت بعود معها فقال لها مالك فقالت أنت لك منزلة من معاوية وليس لنا خادم فلو سألته فأخدمنا و أعطاك فقال اللهم من أفسد على امرأتي فأعم بصره قال و قد جاءتها امرأة قبل ذلك فقالت زوجك له منزلة من معاوية فلو قلت له يسأل معاوية أن يخدمه و يعطيه عشتم قال فبينا تلك المرأة جالسة في بيتها إذ أنكرت بصرها فقالت مالسراجكم طفئ قالوا لا فعرفت ذنبها فأقبلت إلى أبي مسلم تبكي و تسأله أن يدعو ا عزوجل لها يرد عليها بصرها قال فرحمها أبو مسلم فدعا ا عزوجل لها فرد عليها بصرها .

الحسن قال قال أبو مسلم الخولاني وكان ذا أمثال أرأيتم نفسا إذا أكرمتها وودعتها و نعمتها ذمتني غدا عند ا وإن أنا أهنتها وأنصبتها وأعملتها مدحتني عند ا غدا قالوا من تيك يا أبا مسلم قال تيك وا نفسي .

عن شرحبيل بن مسلم عن أبي مسلم الخولاني أنه كان إذا وقف على خربة قال يا خربة أين أهلك ذهبوا و بقيت أعمالهم وانقطعت الشهوة وبقيت الخطيئة ابن آدم ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة .

أبو بكر بن أبي الأسود قال قال أبو مسلم الخولاني ما طلبت شيئا من الدنيا قط فولى لي حتى لقد ركبت مرة حمارا فلم يمش فنزلت عنه وركبه غيري فعدا قال فأريت في منامي كأن قائلا